Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

الأثر اللفظي في تحديد المعاني اللغوية

م. د عمر خزعل جاسم
جامعة ديالى – كلية العلوم الاسلامية
Omarjassim@uodiyala.edu.iq

الملخص
تُعدّ العلاقة بين اللفظ والمعنى من القضايا المحورية في الدراسات اللغوية، إذ لا يتحقق الفهم الدقيق للنصوص إلا من خلال إدراك أثر البنية اللفظية في توجيه الدلالة. ويهدف هذا البحث إلى بيان دور اللفظ بصوره المختلفة في تحديد المعاني اللغوية، والكشف عن مدى تأثير الصياغة اللفظية في اختلاف الفهم والتأويل. وقد اقتضت منهجية البحث تقسيمه على مبحثين رئيسين هما: " الإطار النظري للآثار اللفظية "ويدور هذا المبحث في فلك المفهوم لغة واصطلاحا للفظ والمعنى، والعلاقة بينهما عند اللغويين ثم الاثار اللفظية في التطور الدلالي أمّا المبحث الثاني فوسمته بـ " مظاهر الأثار اللفظية في تحديد المعاني اللغوية" وقد قسمته على نقطتين هما أولا: أسباب تطور الألفاظ وتغيير معانيها، وثانيا الاثار اللفظية في تحديد المعاني اللغوية، ثم أتبعتُ ذلك بأهم نتائج البحث والمصادر التي استقيتُ منها المادة العلمية .
الكلمات المفتاحية: الأثر اللفظي، تحديد، المعاني، اللغوية

" The Verbal Effect in Determining Linguistic Meanings)"

Asst. Prof. Omar Khazal Jassim
Diyala University / College of Islamic Sciences

Abstract
The relationship between word and meaning is considered one of the central issues in linguistic studies, as an accurate understanding of texts cannot be achieved without recognizing the impact of the verbal structure on directing meaning. This research aims to clarify the role of the word, in its various forms, in determining linguistic meanings, and to reveal the extent to which verbal formulation influences differences in understanding and interpretation. The research methodology required dividing the study into two main sections. The first section is entitled “The Theoretical Framework of Verbal Effects”, which discusses the concept of word and meaning both linguistically and terminologically, the relationship between them according to linguists, and the role of verbal effects in semantic development or change. The second section is entitled “Manifestations of Verbal Effects in Determining Linguistic Meanings.” This section is divided into two points: first, the causes of lexical development and the change of meanings; and second, verbal effects in determining linguistic meanings. The study concludes with the most important findings of the research and the references from which the scientific material was derived.
Keywords: Verbal Effect, Determining, Linguistic Meanings.

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

المقدمة

الحَمْدُ لله وَالصَلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وعلى من تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فإن تطور الألفاظ في أي علم من العلوم يؤدي إلى ظهور معاني جديدة، ويَعد اللفظ أداة مهمة لعلماء اللغة والمفسرين لفهم المعاني الدقيقة؛ لأنَّ الاعتماد عليه في تحديد معاني الكلمات والمصطلحات بناءً على استخدامها في اللغة العربية والسياقات التاريخية والثقافية التي نشأت فيها، وإن الألفاظ ليس مجرد تغير في النطق أو الشكل؛ بل هو عملية عميقة ترتبط بفهم الثقافة والعلوم وتوثر على المعاني اللغوية، فتبنى كلمات جديدة من لغات أخرى وتكيفها لتلائم نظامها الخاص وهذا ما يثري اللغة.

وقد اخترت هذا العنوان للوقوف على العلاقة بين اللفظ والمعنى بشكل واضح سواء كانت الالفاظ مفردة أو داخل السياقات اللغوية ومن أجل تحقيق الغاية التي قام على أساسها البحث الذي وسمته بـ(**الأثر اللفظي في تحديد المعاني اللغوية**) قسمتُ البحث على مبحثين أثنين هما: الإطار النظري للآثار اللفظية كمبحثٍ أول تضمن ثلاثة محاور فرعية هي: المفهوم العام أي التعريف اللغوي والاصطلاحي، والعلاقة بين اللفظ والمعنى عند علماء اللغة بشكلٍ عام، ثم الأثار اللفظية في التطور أو التغيير الدلالي.

ثم جاء المبحث الثاني بعنوان "مظاهر الآثار اللفظية في تحديد المعاني اللغوية" مشملًا على نقطتين، أسباب تطور الألفاظ وتغيير معانيها كنقطة أولى والأثار اللفظية في تحديد المعاني اللغوية كنقطة ثانية. ثم اردفتُ ذلك بأهم النتائج خاتمًا البحث الموارد التي استقيت منها المادة العلمية.

المبحث الأول
"الإطار النظري للآثار اللفظية"

ويدور هذا المبحث في فلك المفهوم لغة واصطلاحا للفظ والمعنى، والعلاقة بينهما عند اللغويين ثم الاثار اللفظية في التطور الدلالي.

أولًا: مفهوم اللفظ والمعنى.

اللفظ في اللغة يأتي بمعنى الكلام، والرمي، قال الخليل: "اللّفْظُ لغة: الكلام، ما يلْفَظُ بشيء إلا حفظ عليه، واللفظ أن ترمي بشيء كان في فيك، والفعل لَفَظ يلفِظ لفظًا، والأرض تلفظ الميت أي ترمي به، والبحر يلفظ الشيء يرمي به إلى الساحل، والدنيا لافظة ترمي بمن فيها إلى الآخرة[1].

ولفظ بالشيء يلفظ لفظًا: تكلم، وفي التنزيل العزيز: (ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ) [ق: 18]، ولفظت بالكلام وتلفظت به أي تكلمت به[2].

اللفظ اصطلاحًا: ما دل بالوضع على معنى، ولا جزء له يدل على شيء أصلًا[3]، صوت معتمد على بعض مخارج الحروف[4]، إن اللغة ألفاظًا مهملة وأخرى مستعملة والذي يدل على معنى هو اللفظ المرجح أو المقصود ومالا يدل على معنى فهو ليس من لغة المخاطب، بل يُذكر في الأبنية المهملة[5].

أما النحاة فيستعملون "الكلمة" بدل اللفظ، وكلامهم يدور على الكلم والكلام، وانقسامه إلى حرف واسم وفعل وهذه تقسيمات أهل الأصول والمنطق عند تقسيمهم للألفاظ، وإن الكلم عند النحاة هو ما دل على معنى وضع له، إما أن يستقل بالدلالة بنفسه أو بغيره [6].

المعنى لغة: عناه الأمر أي قصده وأهتم به، يُقال: عنَيتُ بالكلام كذا أي قصدت به معنى معينًا، فالمعنى هو المقصود من الكلام وما يدلُ عليه اللفظ[7].

المعنى اصطلاحًا: هو الدلالة الذهنية التي يدل عليها اللفظ عند استعماله في الكلام، أي المضمون الذي يريد المتكلم إيصاله إلى السامع بواسطة الألفاظ[8].

ثانيًا: العلاقة بين اللفظ والمعنى عند اللغويين.

العلاقة بين اللفظ والمعنى كعلاقة الروح بالجسم، يضعف بضعفه ويقوى بقوته فإذا صلح اللفظ صلح المعنى والعكس، فاللفظ القوي ينتج معنى قوي، وحقيقة الأمر أن قوة اللفظ لا يكمن في نفسه بل في السياق الذي يَرِدُ فيه ودليل

ذلك أن معنى اللفظة في المعجمات متعدد وتحتمل معاني كثيرة، بَيدَ إنَّ معناها داخل السياق لا يمكن أن ينصرف الا للمعنى الذي قصده المؤلف.

يُعد سيبويه (ت 180هـ) من العلماء الذين قدموا جهدًا في استقرار الأصول واستنباط الاحكام من الذخيرة اللغوية، وقد تحدث سيبويه عن قضية اللفظ والمعنى فنجده يعقد بابًا ويسميه باب اللفظ والمعنى حيث يقول هذا: "باب اللفظ للمعاني"[9] ؛ لأن اللفظ قد يكون واحدا والمعاني متعددة. ويقول كذلك: "اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين "[10]، ومثال ذلك قولك "(عين) يصلح لمعانٍ شتّى مختلفة، منها: العين التي تبصر بها، ومنها عين الركبة، وعين الميزان، وعيون من الماء، ودينار عين، ومطر العين الذي من نحو القبلة، وعين القوم "[11]، وهذا الكلام يعود إلى ما اتفق اللفظ واختلاف المعنى ويسمَّى بالمشترك اللفظي، فنجد من خلال ذلك أن هناك تطورًا في الدلالات ولكن كلها ترجع الى أصل واحد وهو لفظة العين.

وقد عدَّ بشر بن المعتمر (ت 210 هـ) اللفظ والمعنى قضية من القضايا النقدية التي اعتمدها في صحيفته فقال عن هذا الجانب: " ومن أراغ معنى كريما فليلتمس له لفظًا كريمًا، فإن حقّ المعنى الشريف اللفظ الشريف، ومن حقهما أن تصونهما عما يفسدهما ويهجنهما، وعما تعود من أجله أن تكون أسوأ حالًا منك قبل أن تلتمس إظهارهما، وترتهن نفسك بملابستهما وقضاء حقهما"[12]. أي بمعنى تتفاوت المعاني من حيث كرمها وشرفها وكذلك تتفاوت الالفاظ معهما بالضرورة، وان المعنى معهما كانت قيمته يبقى معتمدًا على اللفظ.

وجعل الجاحظ (ت255ه) اللفظ والابداع في الصياغة الشأن الأول في القيمة الفنية للعمل الأدبي إذ يقول "ان المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجميّ والعربيّ، والبدويّ والقروي، والمدنيّ. وإنّما الشأن في إقامة الوزن، وتخيّر اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحّة الطبع وجودة السّبك، فإنما الشعر صناعة، وضرب من النّسج، وجنس من التّصوير[13]"، ونرى أنه يرسم الاناقة والجودة والجمال في الالفاظ، فالمقياس عند الجاحظ القيمة الادبية إنما هو جزالة اللفظ، وجودة السبك، وحسن التركيب.

وتنبه إلى الدلالة النفسية وأثرها في خفه الالفاظ وشيوعها على ألسنة الناس، وشدة تأثيرها فيهم حتى وأن كان غيرها أحق منها فيقول: "إنك إن أوتيت تقرير حجة الله في عقول المكلفين، وتخفيف المؤونة على المستمعين وتزيين تلك المعاني في قلوب المريدين، بالألفاظ المستحسنة في الآذان، المقبولة عند الأذهان، رغبة في سرعة استجابتهم، ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة، على الكتاب والسنة، كنت قد أوتيت فصل الخطاب واستوجبت على الله جزيل الثواب"[14]، كتفضيلهم لفظ (الجوع) على (السغب) و (المطر) على (الغيث)، أن تفضيل النقاد العرب لكلمة "الجوع" على "السغب" و"المطر" على "الغيث" يعكس تفضيلات لغوية وثقافية عميقة، فعند النظر إلى أصل كلمة "السغب"، نجد أنها تكون من الجذر "سغب" الذي يعني الجوع [15]، بينما كلمة "غيث" تشير إلى المطر، يُقال مثلًا: "غاثهم الله" أو "أصابهم غيث"[16]، وهذا يدل على الاستخدام الشائع لها، وإن كلمة "الغيث" لا تقتصر فقط على المعنى الظاهري الذي يدل على معنى المطر، بل يتضمن دلالة أخرى، وهي أنهُ يشير إلى الكلأ الذي ينمو نتيجة لهطول المطر.

أشار الى ذلك ابن جني (ت392هـ) بقوله: إن الألفاظ وضعت لتخدم المعاني والمخدوم أشرف من الخادم [17].

ومن ذلك قول عبد القاهر الجرجاني (ت 474هـ): " إن الالفاظ لم توضع لتعرف بها معانيها في أنفسها، ولكن يُضم بعضها إلى بعض، فيعرف فيما بينها علم، شريف"[18]، لذا فإنَّ اللفظ والمعنى متلازمان لأنَّ اللفظ دال والمعنى مدلول، ولا قيمة للفظ دون المعنى ولا يمكن إدراك المعنى إلا بواسطة لفظ يدل عليه، والكلام يطول حول ما ذكره علماء اللغة في قضية اللفظ والمعنى، بَيَدَ إنني حاولت الإيجاز من غير الإخلال بالوقوف بشكلٍ جلي على اهتمام العلماء بهذه القضية باختلاف التخصصات والأزمان.

ثالثا: الآثار اللفظية في التطور أو التغيير الدلالي.

يرى علماء الدلالة المحدثون أنَّ الألفاظ تتطور فتكتسب من المعاني أشباهًا جديدة لم تكن لها من قبل، وأنَّ اللفظة تحيا حياة متجددة، ويؤدي إلى تغير في دلالاتها وفي طرائق استعمالها[19].

وقد تمكن المحدثون من علماء اللغة بعد دراسة طويلة لما يحدث من تغيرات على المعاني، أن يحصروا التطور الدلاليّ في أشكال أو مظاهر رئيسة تصدق على جميع اللغات أهمها[20]: تخصيص الدلالة أو (تضييق الدلالة)، تعميم الدلالة أو (توسيع الدلالة)، تغيير مجال الدلالة.

- **تعميم الدلالة (الاتساع الدلاليُّ):**

يؤدي اتساع الدلالة إلى حدوث غرابة في كثير من المعاني التي تحتملها الالفاظ، وكثيرًا ما تكفلت معجمات اللغة – المتأخرة منها غالبًا – ببيان وجوه المعاني اللفظة الواحدة، إذ باتساع الدلالة تتعدد معاني اللفظة الواحدة وبتعددها تتزايد إمكانية غموضها وغالبًا ما يغمض معناها الأول والذي تغرب معه التراكيب الواردة على وفق معناها الأول فتكون بذا غريبة في نصها ويعود النص أحيانًا غريبًا, وهذا لا ينفي إمكانية حدوث الغرابة في معانيها الأخر التي تتزايد كلما تعددت المعاني المتولدة، ومن أمثلة التعميم أيضًا عنده ما ذكره في لفظة (القَيْن) اذ ذكرت اللفظة في المعجمات بمعنى الحَدَّاد وبعدها أُطلق على كل صانع[21]، وفي حديث خباب بن الأرت: (كنت قَيْنًا في الجاهلية)، ومنه القينة، أي الأَمَة مُغَنِّيَة كانت أَم لا والماشطة وكثيرًا ما تُطْلَق على المُغَنِّية من الإماء[22].

وهذا يدل على أن أصل لفظة (القَيْن) كانت تطلق على الحداد خاصةً، ثم تحولت دلالتها إلى العموم ليدل على كل صانع.

نستنتج مما مرَّ بأنّ الوشيجة الرابطة بالأصل (قين) هو الإصلاح والتَّزيين، وقد نصَّ ابن فارس على أنَّ الاصل في (ق.ي.ن) هو الإصلاح والتَّزيين[23]، وبهذا يكون راجعًا إلى الأوّل.

- **تغيير مجال الدلالة:**

وهو أن ينتقل اللفظ من مجال دلالته إلى مجال دلالة أخرى لعلاقة أو مناسبة واضحة بين الدلالتين[24]، ويقصد بانتقال أو تغير المعنى تحوّل دلالة اللفظة من مجال إلى آخر على غير طريقة التخصيص أو التعميم السابقتين، ومن ذلك الانتقال من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية مما يؤدي إلى تغير في دلالة الألفاظ أو المفردات، والذي قد يصل في نهاية الأمر إلى اختفاء المعنى الحقيقي وحلول المعنى الجديد.

ويحدث هذا الانتقال عن طريق الاستعارة والمجاز، وقد أشار علماؤنا إلى ذلك، فابن جني أجاز نقل الدلالات اللغوية عمدًا إما بنقل الألفاظ عن دلالاتها أو بنقل الدلالة عن الألفاظ فقال: "ثم لك من بعد أن تنتقل المواضعة إلى غيرها فتقول: الذي اسمه إنسان فليجعل مكانه مزد والذي اسمه رأس فليجعل مكانه سر" [25]، وقد أشار ابن فارس[26] إلى ظاهرة انتقال المعنى بالمجاز وجعلها من سنن العرب في الكلام، ومثل ذلك فعل الثعالبي[27]، إذْ خصص فصلًا كاملًا للحقيقة والمجاز في كتابه فقه اللغة وسر العربية، وذكر فيه أمثلة على تحول المعنى عن طريق المجاز.

إذن فاللفظ ينتقل دلالتها من مجال إلى مجال آخر عن طريق التشابه بين الدلالتين أو لعلاقة أو مناسبة واضحة بين الدلالتين [28]، ومن أمثلة ذلك لفظة (أَطِيْط)،ورد في الحديث: "إني لأَسمع أَطِيط السماء"، والأَطِيط: صوت الأقتاب، والأصل أطيط الإبل أصواتها وحنينها، وأراد به وقع الشبه: أي أن كثرة ما في السماء من الملائكة قد أثقلها حتى أَطَّت، وهذا مثل وإيذانٌ بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثَمَّ أَطيط، وإنما هو كلام تقريب أُريد به تقرير عظمة الله تعالى[29].

وهذا النوع من التطور الدلاليّ يكون على طريقين هما:

الاستعارة: وذلك بأن ينتقل مجال الدلالة لعلاقة المشابهة بين المدلولين[30]. ومصطلح الاستعارة يضم بين دفتيه علاقتي (التشبيه والاستعارة)، والفرق بينهما هو أن الاستعارة تعبّر عن المقصود بالتضمين لا بالتصريح[31]. وبما أن تحول مجال الدلالة في باب الاستعارة يكون لعلاقة المشابهة بين المدلولين، وهذا يعني أن الرابط بين المعنيين هو المشابهة، ومن أمثلة ذلك لفظة (العُوْذ)، ورد في الحديث "فقال بديل بن ورقاء: جئناك من عند قومك، كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي، قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم، قد نزلوا أعداد مياه الحديبية، معهم العوذ المطافيل والنساء والصبيان"[32]، فقد ذكر أنَّ أصل العُوْذ جمع عائذ وهي الناقة ذات اللَّبن إذا وَضَعَت وبعدما تَضَعُ أَيَّامًا حتى يَقْوَى ولدها والمَطافِيلُ جمع مُطْفِلٍ وهي النَّاقَةُ معها فَصيلها[33]، وجاء في المقاييس: كل أُنثى وضعت فهي إلى سبعة أَيام عائِذ، والجمع عُوذ، كأَنها سميت بذلك لأَنها تعوذ ولدها وتلتزم الشغل به [34]، وهذا من باب تسمية الشيء باسم سببه.

المجاز المرسل: هو مجاز لغويّ علاقته غير المشابهة وأهم هذه العلاقات هي: "السببيّة، والحاليّة، والمحليّة، والمجاورة، والزمانيّة، والمكانيّة، والجزئيّة، والكليّة، واعتبار ما كان، وما سيكون، وغير ذلك" [35].

ومن عوامل انتقال الدلالة (علاقة المجاورة)، وتعد من علاقات المجاز[36]، وهو: "ما نقل اسمه إلى غيره لقربه منه، وقد كانت العرب تسمِّي الَّشيء باسم الشَّيء إذا كان مجاورًا لهُ أَو كان منه بسبب" [37].

ومما ورد في تحوّل الدلالة عن طريق المجاز انتقال الدلالة من المادية الى المعنوية لفظة (نصف)، ورد في الحديث: "فقال أبو طالب: إنما أتيتكم في أمر هو نصف بيننا وبينكم: أن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني أن هذه الصحيفة التي في أيديكم قد بعث الله تعالى عليها دابّة فأبقت اسم الله".

ونصف: بفتح النون والصاد المهملة: وهي في الأصل المرأة بين الحدثة والمسنة[38]، أي: في أمر وسط بيننا وبينكم لا فيه حيف علينا ولا عليكم.

ومن ذلك نستنتج بأن انتقال الدلالة من معنى الى معنى جديد وانتشاره بين المستعملين، يُحول الدلالة من معنى مجازي الى معنى حقيقي، وقد ذكر إبراهيم انيس ذلك حيث قال: " إن السبب في نقل الدلالات هو الرغبة في توضيح المعنى، وتجلى صورته في الذهن، كما أن رقي الحياة العقلي يدفع بالإنسان للبحث عن معاني مجردة والاعتماد عليها في الاستعمال.

المبحث الثاني
مظاهر الأثار اللفظية في تحديد المعاني اللغوية

يمكن دراسة الألفاظ وبيان أثرها في المعاني اللغوية من خلال محورين رئيسين هما: الأسباب التي أدت الى تطور الألفاظ وتغيير معانيها، والمظاهر أو الأبعاد لهذه الأثار في تحديد المعاني اللغوية، لِذا سأفصل القول فيها في هذا المبحث وهي كالآتي:

أولًا: أسباب تطور الألفاظ وتغيير معانيها:

1. **كثرة الاستعمال " الشيوع":**

من خلال التطور الدلالي للألفاظ نلحظُ بأن النقاد العرب قد اتجهوا الى تفضيل الألفاظ الأكثر شيوعًا واستخدامًا في حياتهم على الالفاظ الأقل استخدامًا، وهذا يعكس ذوقهم اللغوي وفهمهم العميق للغة، وكذلك التغيرات الاجتماعية والثقافية التي مرت بها اللغة عبر العصور كان لها اثرٌ واضح في ذلك.

2. **كثرة الشروح:**

أي التي صنعت لدواوين الشعراء سوءا كانت مفردة أو مجموعات شعرية، كالمعلقات ومنها: شرح القصائد السبع لأبي بكر الانباري (ت328ه)، وشرح القصائد التسع لأبي جعفر النحاس (ت338ه)، وشرح المعلقات السبع للزوزني (ت486ه)[39].

وتعد هذه الشروح أكثر تفصيلًا في مجال تطور الالفاظ، فهم يشيرون الى المواضع التي يفتنُّ فيها تصويرًا مجازيًا او تمثيلًا، ويناقشون أمثلة منها، وكذلك يحددون مسار بعض العناصر في شرحهم فهم ينبهون على أصول المعاني، وكيفية انتقال المفردات من معنى قديم إلى اخر جديد، أو يظهرون احترازاتٍ لدلالة الألفاظ فهم يسهمون في تنوير النص، وإزالة اللبس النابع من التعارض بين الدلالة المعجمية، أو ما يقوم مقامها من فرض مفهوم لا يغادره اللفظ وما يفهم من السياق الخاص[40].

فيوضح أبو بكر الانباري (ت328ه) في هذا الجانب بيتًا شعريًا لعمرو بن كلثوم، إذ يقول[41]:

وَنَحْنُ الحَاكِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا وَنَحْنُ العَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا

فيشرح لنا المعنى السياقي لكلمة (فنحن الحاكمون) ومعناه: نحن الذين نمنع الناس من كل ما لا ينبغي لهم الدخول فيه، ثم يروي المعاني حول مادة (ح ك م) فيقول ابن الاعرابي: قد احمكت الرجل إذا رددته عن رأيه، ويقال: أحكم بعضهم بعضًا، أي اردد بعضهم عن بعض، ويقال: إنما سُميت حَكَمَةُ الفَرَسِ حَكَمَةً؛ لأنها ترد مِن غَرْبِهَ أي من حَدّه، ويقال قد حَكَمَ الرجلُ يَحْكُمُ إذا تناهى وعقل[42].

3. **كتب الأمثال:**

كان لها أثرُ أيضًا في تطور دلالات الالفاظ، ولاسيمّا ما يتعلق بالدلالات الإسلامية التي استجدت بمجيء الدين الإسلامي الذي اكسبها معاني ودلالات جديدة لم تكن معروفة في العصر الجاهلي، فقد ذكر الرازي (ت322ه) الكثير من الألفاظ التي اكتسبت دلالات جديدة بظهور الإسلام، وبين شارحوا الأمثال أن كثرة الاستعمال تعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغير الالفاظ وتغير دلالتها، كدلالة لفظة (السمر)[43]، إذ قيل: إنها تعني الظلمة، والاصل في ذلك أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة[44].

وإن جذرها اللغوي هو: " سمر: السَّمرُ: شَدُّك شيئًا بالمِسمَار. والسَّمَرُ: حديث اللَّيل، والفعل المُسامَرة، وهم سُمّار"،[45] ولكثرة استعمالها سمي السمر بالظلمة.

ثانيًا: الآثار اللفظية في تحديد المعاني اللغوية:

للآثار اللفظية دورًا محوريا في بيان المعاني المقصودة، لِذا يُستند إليها في فهم السياقات اللغوية والمعاني المتوخاة من اللفظ الواحد خارج السياق الذي يرد فيه أحيانا، وداخله احايين كثيرة ومن أجل الوقوف على هذه الآثار بشكلٍ جلي يجبُ أن ننطلق من ثلاثة أبعاد أو مظاهر رئيسة هي:

1. **المظهر اللغوي:**

وهو الدلالة التي تؤيدها المعاجم اللغوية، وتعرض لها في شرح المفردات شرحًا عامًا وتوضح معناها الأصلي، وربما عرضت لبعض المعاني المجازية مبينة المعاني الحقيقة التي انتقلت منها، كما تفسر الصيغ غير الجارية على النظام المألوف في اشتقاقها أو جمعها أو قياسها[46]، وتعرف كذلك بأنّها: المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة ترتيبًا معينًا في لغة واحدة أو اكثر[47].

ولعلماء اللغة المحدثين رأي في دراسة المعنى المعجمي، إذ يرى (زجوستا): إن المعنى المعجمي يكون في مقدمة الأشياء التي يتناولها علماء المعاجم ؛ لأنَّ كثيرًا من القرارت المعجمية تتوقف سواء بصورة مباشرة أم غير مباشرة على الطريقة التي يتعامل بها مع المعنى في معجمه [48] وذلك كشخصية المتكلم وشخصية المخاطب، وما بينهما من علاقات وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ذات صله"[49].

إن الدلالة المعجمية عند ابن جني ت (392هـ) تتمثل في حشد من المفردات حين بحثها فيما سماه بالاشتقاق الأكبر[50]، ويوافق تمام حسان بعض الآراء في فكرة نصها، يقول فيها: "يدور المعجم حول الكلمة ايضاحًا وشرحًا، ليجلو منها ما نسميه المعنى المعجمي، وهذا المعنى قاصر في حقيقته عن المعنى الاجتماعي أو الدلالي الذي يعنى بتتبع الجملة أو قل الحدث الكلامي وما يحيطه من مجريات" [51].

ومن أمثلة ذلك لفظة " البغي" في قوله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ) [الأعراف: 33]، قال الخليل (ت170هـ): "إن البغي هو الظلم، والباغي هو الظالم"[52]، ويرى الجوهري (ت393هـ) في ذلك: "أن البغي هو الظلم، وكل مجاوزه في الحد، وافراط على المقدار الذي هو حد الشيء فهو بغي"[53]، ويتحدث عن ذلك أيضًا ابن فارس (ت395هـ) بقوله: " الباء والغين والياء أصلان احدهما طلب الشيء والثاني هو جنس من الفساد"[54].

وتبين من خلال ما تقدم أن البغي هو التعدي ومجاوزة الحد بغير الحق، وكذلك التطاول، وهذا المبنى اللغوي ما ذهب إليه المفسرون، ومنهم الطبري (ت310هـ) الذي فسر ذلك بقوله: " أن يبغي على الناس بغير الحق "[55]، وكذلك: " هو الاستطالة على الناس، وأصل البغي هو الطلب، تقول هذه بغيتي أي طلبتي. ...." [56]، ونرى للبغي معنى آخر ذكره الرسول محمد (α)" بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قد كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ إذ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ له بِهِ فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لها بِهِ"[57]، فهنا جاء بمعنى المرأة الزانية. وهذا كله يدل على أن البغي ليس مجرد تصرف مخطئ؛ بل هو ناتج عن مزيج من سوء السلوك وسوء الخلق، والتعدي على القيم والمعايير الأخلاقية.

ونستدل من خلال ما مر بان البغي الذي ورد في الآية الكريمة يدل على الظلم والاعتداء الواقع على الناس وقد وصلنا الى المعنى المقصود من خلال البنية اللغوية الاصلية والابعاد الدلالية للسياق الذي وردت فيه.

2. **المظهر التطابقي:**

الطبق في اللغة هو: "الطَّبَقُ هو عظيم رقيق يفصل بين الفقارين. وطَبَّقَ بالسيف عنقه، أي أبانه"[58]، أما ابن فارس (ت395هـ) فيقول: " الطاء والباء والقاف أصلٌ صحِيحٌ واحد، وهو يدلُّ على وضع شيءٍ مبسوط على مثله حتَى يُغَطِّيَهُ. من ذلك الطَّبق. تَقول: أطبَقت الشيءَ على الشَّيء، فَالأوَّل طبق لِلثَّانِي; وقد تطابقا. ومن هذا قولهم: أطبَقَ النَّاسُ على كذا، كَأَنَّ أَقوالهم تَساوت حتَّى لَو صُيِّرَ أحدهما طبقًا للآخرِ لصلَحَ[59].

ويُطلق (الطَّبَقُ) كذلك على كل غطاءٍ لازمٍ للشيء، وطَبَقُ كل شيء ما ساواه، وجمعه: أَطْبَاق التَّطَابُق، أي الِاتِّفَاق، وطابَقْتُ بين الشيئين، إذا جعلتهما على نسقٍ واحد وألصقتهما[60].

إما في الاصطلاح هو دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له، أو موافقة المعنى للفظ[61]، وقد قسم علماء الأصول الدلالة الى قسمين هما: اللفظية وغير اللفظية، فالدلالة اللفظية ثلاثة أوجه هي: المطابقة والتضمين والالتزام [62]. ويمكن أن نعرف دلالة المعنى التطابقي بإنّها دلالة اللفظ على معناه الموضوع له بحيث متى اطلق اللفظ أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه[63]، ويوضح منقور عبد الجليل أن دلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على تمام معناه الحقيقي[64].

فالدلالة المطابقية إذن هي ما طابق فيها اللفظ المعنى، أي ساواه، فلم ينقص اللفظ عن معناه، ولا المعنى عنه، وهي دلالة اللفظ على حقيقة معناه، المتبادره عند اطلاق اللفظ [65]. ومن أمثلة ذلك معنى لفظة الخداع قال تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ) [البقرة: 9].

قال الخليل (ت170هـ) ذلك بقوله: "هو إخفاء الشيء "[66]، ويرى الراغب (ت502هـ) أنه بمعنى: " إنزال الغير عما هو بصدده، بأمر يبديه له خلاف ما يخفيه"[67]، أما عند المفسرين فيذكر السمرقندي (ت375هـ) ذلك بقوله: " الخداع بمعنى الستر"[68]، ويرى الماوردي (ت450هـ) أنه بمعنى: " أَنَّهم يظهرون الإيمان خلاف ما يبطنون من الكفر، وأن أصل الخديعة هو الاخفاء"[69]، أي بمعنى أَن الخداع يرتبط بالإخفاء والتستر لإظهار خلاف ما يبطن، أي يظهرون الإيمان ويخفون كفرهم، إذ يتضح مما ذكر حول لفظه (الخداع) أَن لها أثرًا لغويًا؛ بل هو واقع لغوي.

3. **المظهر التعددي:**

إنَّ للكلمة معنى أوليًا هو الذي يتبادر الى الذهن عند اطلاق اللفظ، وتوجد معانٍ أخرى ثانوية تستوحى من المعنى الأصلي، وأَنَّ هذه المعاني متعددة وغير متناهية، وهي التي تبحث عنها النفس وتستذوقها، وهي موضع الامتاع واللذة لدى المتلقي، فالمعنى الأصلي للفظه لا يحدث إثارة، ولكن ما يأتي بعده من معانٍ ثانوية هي التي تجذب الطباع اليها، إذ يقول عبد القاهر الجرجاني ت(471هـ): إذ كان بينا في الشيء أنه لا يحتمل إلا الوجه الذي هو عليه حتى لا يشكل، وحتى لا يحتاج في العلم بأن ذلك حقه، وأَنَّه الصواب إلى فكر ورويه فلا مزية، وإنَّما تكون المزية، ويجب الفضل إذا أحتمل في ظاهر الحال غير الوجه الذي جاء عليه وجهًا آخر" [70].

إنَّ النص القرآني يحتوي على معانٍ ودلالات كثيرة، فالمعاني مكثفة فيه من حيث معانيها الاصلية وما تشع به من معانٍ أخر. والنص القرآني له فهمان فهم عام يفهمه أكثر الناس بحسب الأصل اللغوي والاستعمال الحرفي للألفاظ، وفهم آخر هو الفهم الخاص الذي يحتاج الى معرفة بالعلوم وإلى إعمال العقل في استنباط المعاني المحتملة من داخل النص، وأَنَّ تعدد المعاني في النصوص جاء نتيجة لتعدد فهم المفسرين للألفاظ والعبارات واختلافهم في استنباط الدلالات من النص القرآني، وأَنَّ هذا الاختلاف مطلوب لأنه يدل على وجود نضج وفهم للقرآن الكريم، والنص القرآني يحتمل معاني متعددة، فله معنى مباشر ظاهر يدرك من خلال الفهم اللغوي ومعنى من خلال النشاط الادراكي، وأَنَّ معاني القرآن تمتاز بدلالات عميقة المدى بعيدة الرؤى تتبارى فيها العقول وتتجدد فيها الأفكار، وفي هذا يقول أمير المؤمنين الإمام علي (ɣ) لابن عباس: " إنَّ القرآن حمّال ذو وجوه "[71]، إذ إنَّه يحتمل وجوهًا عديدة ومعاني كثيرة، وقد مثل أبو حامد الغزالي (ت505هـ) هذه المعاني، فقال: " إَنَّ كل حرف من كلام الله في اللوح المحفوظ أعظم من جبل قاف، وأَنَّ الملائكة لو اجتمعت على الحرف الواحد أَن يقلوه ما أطاقوه "[72]‘ يدل ذلك على كثافة المعاني وعدم تناهيها، فالتعدد في المعاني يأتي من اختلاف الفهم للنص، وما يتأثر به من ظروف خارجية وحسب ورود اللفظة في سياقها، فيبرز بذلك أثر العقل والشعور معًا وقدرتهما على استقراء النص القرآني، فتعدد المعنى من سمات ألفاظ القرآن الكريم، لذا فالقرآن يتجدد في كل حين، فاختلاف تفسير لفظة بين المفسرين يعود الى فهم المفسر، وليس الى اختلاف المعاني، فهو (اختلاف تنوع وتغاير لا تضاد وتنافر، إذ هو المحال في القرآن)[73]‘ فهو يأتي بآليات متعددة، منها الظواهر اللغوية، أو المباحث الصرفية، أو المباحث البلاغية، أو يكون بتعدد وجوه القراءات.

ومن أمثلة هذا المظهر قوله تعالى: (ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ) [هود: 106]، ويرى الخليل (ت170هـ) أَن معنى ذلك: "هو أَن يملأ صدره غمًا ثم يزفر به أي بمعنى يرمي به ويخرجه من صدره"[74]‘ ويرى الجوهري (ت393هـ) أَن: " الزفير هو اغتراق النفس للشدة وكذلك الزفير أول صوت الحمار"[75]‘ أما الراغب (ت502هـ) يقول إنَّ الزفير: " هو تردد النفس حتى تنفتح الضلوع منه "[76].

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، توصلتُ إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها بالآتي:

1. الربط بين الأصل اللغوي والتطور الدلالي للألفاظ، فهو يقوم باستحضار الأصل اللغوي ثم توضيح ما طرأ على دلالتها من تحولات.
2. إقران المعنى اللغوي بالمعنى القرآني وإرادة تطابقهما لبيان المعنى القرآني على وفق المظهر والمعيار المتطابق.
3. اظهر البحث بأن السياقات اللغويّة التي تأتي لتفسير الأوجه المحتملة للألفاظ، تتسم بسعة مدلولاتها حتى تصل أحيانا إلى درجة الغموض لذا فإن القرينة التي صاحبت النص أول مرة، مهمة جدا في الوصول إلى المعاني المقصودة في النصوص التي وردت في مؤلفة.
4. ان الألفاظ تتغير حسب السياقات التي ترِدُ فيها وتتحدد معانيها بشكلٍ جلي وغير قابل للتغير من خلال السياقات أي أن التغيير في المعنى يكمن في اللفظ المفرد يتقيد عند وضعه في جمل من خلال قرائن لفظية وأخرى معنوية.

الهوامش

---

(1) ينظر: العين: 161/8، ومعجم مقاييس اللغة: 259/5.

(2) ينظر: لسان العرب: 461/7، والقاموس المحيط: 902، وتاج العروس: 274.

(3) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي: 35/1.

(4) الكليات لأبي البقاء العكبري: 795.

(5) ينظر: الصاحبي لابن فارس: 81.

(6) ينظر: الاشباه والنظائر، للسيوطي: 2/6-7.

(7) ينظر: لسان العرب: 15/ 1-9، والقاموس المحيط: 384/4.

(8) التعريفات: 231.

(9) كتاب سيبويه: 24/1.

(10) المصدر نفسه: 25/1.

(11) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 1 /177.

(12) البيان والتبين: 1/ 129.

(13) ينظر: البيان والتبيين: 113/1.

(14) المصدر نفسه: 1/ 115.

(15) العين: 4/ 380، وينظر: مقاييس اللغة: 77/3.

(16) ينظر: المصدر نفسه: 440/4، ومقاييس اللغة: 403/4.

(17) الخصائص: 61/3.

(18) دلائل الاعجاز: 418.

(19) ينظر: التطور اللغوي التاريخي: 40- 41، والتراث في اللغة: 21.

(20) ينظر: الترادف في اللغة: 21- 26، ودلالة الألفاظ: 152.

(21) ينظر: المصباح المنير: 521/2.

[22] ينظر: غريب الحديث والأثر: 462/2.

[23] ينظر: مقاييس اللغة: 45/5.

[24] ينظر: الترادف في اللغة: 24.

[25] الخصائص: 1/ 44.

[26] ينظر: الصاحبي: 149، 150، 154.

[27] فقه اللغة وسر العربية: 543، 54.

[28] ينظَر: الأضداد في اللغة العربية: 67.

[29] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 54/1.

[30] ينظر: الترادف في اللغة: 24.

[31] ينظر: دور الكلمة في اللغة: 165.

[32] المصدر نفسه: 43/5.

[33] ينظر: غريب الحديث: 134/2.

[34] ينظر: مقاييس اللغة: 87/4.

[35] الترادف في اللغة: 25.

[36] الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغريبين: 366

[37] أدب الكاتب: 17

[38] ينظر: الصحاح: 118/5.

[39] ينظر: علم الدلالة فايز الداية: 197.

[40] ينظر: المصدر نفسه: 198.

[41] ديوان عمرو بن كلثوم: 337.

[42] ينظر: شرح القصائد السبع أبو بكر الانباري: 410، وعلم الدلالة فايز الداية: 302

[43] ينظر: الأمثال للأصمعي: 119.

[44] ينظر: الزاهر في معاني الناس لابي بكر الانباري: 467/1.

[45] العين: 255/7، ومقاييس اللغة: 101/3.

[46] ينظر: نظرات في اللغة والأدب، مصطفى الغلاييني: 397.

[47] ينظر: علم الدلالة بين النظر والتطبيق، أحمد نعيم: 103.

[48] ينظر: دلالة الالفاظ: 106-107.

[49] علم اللغة: محمود سعران: 263.

[50] ينظر: الخصائص: 538/1.

[51] مناهج البحث في اللغة والأدب: تمام حسان: 225

[52] العين: 453/4.

[53] الصحاح: 2281/6.

(54) مقاييس اللغة: 271/1، وينظر: المفردات في غريب القرآن: 136، ولسان العرب: 78/14.

(55) جامع البيان في تفسير القرآن: 12/ 403.

(56) التبيان في تفسير القرآن: 390/4.

(57) حديث رواه البخاري: رقم 3467، ومسلم: رقم 2245.

(58) العين: 108/5 .

(59) مقاييس اللغة: 439/4.

(60) ينظر: لسان العرب: 10 /209، وتاج العروس: 26/ 49.

(61) ينظر: شرح القواعد المثلى: عبد الرحيم السلمي: 11/2.

(62) ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الدكتور هادي نهر: 246.

(63) ينظر: التعريفات: 920، والكليات: 440.

(64) ينظر: علم الدلالة، منقور عبد الجليل: 67.

(65) ينظر: إجابة السائل شرح بغية الآمل، محمد الصنعاني: 182/1.

(66) العين: 115/1، وينظر: الصحاح: 1201/3، ومقاييس اللغة: 161/2.

(67) المفردات في غريب القرآن: 276، وينظر: لسان العرب: 63/8.

(68) بحر العلوم: 26/1.

(69) تفسير النكت والعيون: 73/1، وينظر: الكشاف: 56/1، الجامع لحكام القرآن: 196/1.

(70) ينظر: دلائل الاعجاز: 286/1.

(71) شرح نهج البلاغة: ابن ابي حديد: 71/18.

(72) احياء علوم الدين: 280/1.

(73) ينظر: الاتقان في علوم القرآن: 469/2

(74) العين: 360/7

(75) الصحاح: 670/2، وينظر: مقاييس اللغة: 14/3

(76) المفردات في غريب القرآن: 380.

ثبت المصادر والمراجع

أولًا: الكتب.

القرآن الكريم.

- **الاتقان في علوم القرآن:** عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي: المحقق: محمد ابو الفضل ابراهيم، هيئة الكتب المصرية ط 1394هـ- 1974م.
- **إجابة السائل شرح بغية الامل،** للإمام محمد بن اسماعيل الأمير الصاغاني، تحقيق: حسين بن أحمد الساعي والدكتور: حسن محمد مقبولي، مؤسسة الرسالة د. ت.

- **الإحكام في أصول الأحكام:** أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، قدم له: احسان عباس، نشر: دار الافاق الجديدة، بيروت .
- **إحياء علوم الدين،** للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة بيروت .
- **أساس البلاغة:** أبو قاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1998
- **أصول النحو العربي:** محمد خير الحلواني، الطبعة الثانية، نشر: الأطلسي، الرباط، 1983
- **الاقتراح في علم أصول النحو وجدله:** عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي، حققه وشرحه: د. محمود فجال، الطبعة الأولى، نشر: دار القلم، دمشق، 1989
- **الأمثال:** أبو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي، جمع وتحقيق: د. اياد عبد المجيد إبراهيم، نشر: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002
- **البحر المحيط في أصول الفقه:** أبو عبدالله بدر الدين محمد الزركشي، قام بتحريره: الشيخ عبد القادر العاني، وراجعه: د. عمر سليمان الأشقر، الطبعة الثانية، نشر: دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، الغردقة، 1992
- **البيان والتبين:** لابي عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ، قدم له وشرحه: الدكتور علي بو ملحم، نشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت 1423
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، نشر: دار الهداية – دار احياء التراث، 2001
- **التبيان في تفسير غريب القران:** أحمد بن محمد بن عماد شهاب الدين ابن الهائم المحقق: ضاحي عبد الباقي الناشر: دار الغرب الاسلامي بيروت ط1 1423 هـ .
- **التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه:** د. رمضان عبد التواب: الطبعة الثالثة، نشر: مكتبة الخانجي، مصر 1997
- **التعريفات:** علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: جماعة من علماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1983
- **تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد الازهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001
- **جمهرة الأمثال:** أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد العسكري، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، الطبعة الثانية، نشر: دار الجيل – دار الفكر، بيروت، 1988
- **جمهرة اللغة:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، 1987

❖ **الخصائص:** أبو الفتح عثمان بن جني المحقق: محمد علي النجار الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ط4 .
❖ **دراسات في علم اللغة:** بشر كمال، نشر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998
❖ **دلالة الالفاظ:** إبراهيم انيس، الطبعة الثالثة، نشر: مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1976
❖ **ديوان عمر بن ابي كلثوم التغلبي:** ايمن ميدان دار النشر: كتاب النادي الادبي الثقافي جدة 1992م.
❖ **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات:** لأبي بكر محمد بن القاسم الانباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، نشر: دار المعارف، 1119.
❖ **شرح القواعد المثلى،** عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي مصدر الكتاب: دروس صوتية على موقع الشبكة الاسلامية .
❖ **شرح المعلقات السبع:** حسين بن أحمد بن حسين الزوزني، تحقيق: لجنة التحقيق في الدار العالمية، الطبعة الأولى، نشر: الدار العالمية للنشر، لبنان
❖ **شرح المفصل للزمخشري:** يعيش بن علي ابي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء المعروف بابن يعيش، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 2001
❖ **شرح شافية ابن الحاجب:** الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن – محمد محي الدين، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، 1975
❖ **شرح كتاب سيبويه:** أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبدالله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي – علي سيد علي، الطبعة الأولى، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 2008
❖ **شرح نهج البلاغة:** بن ابي الحديد عبد الحميد بن هبة الله الحسين تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه د.ت .
❖ **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:** أبي الحسين أحمد بن فارس، حققه وضبط نصوصه وقدم له: الدكتور عمر فاروق الطباع، الطبعة الأولى، نشر: مكتبة المعارف، بيروت، 1993
❖ **صحيح البخاري:** أبو عبدالله بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة الأولى، نشر: دار طوق النجاة، بيروت، 1422
❖ **علم الدلالة:** أحمد مختار عمر، الطبعة الخامسة، نشر: دارعالم الكتب، مصر، 1998
❖ **علم الدلالة أصوله ومباحثه:** منقور عبد الجليل، نشر: اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001
❖ **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تاصيلية نقدية:** د. فايز الداية دار الفكر المعاصر .
❖ **علم الدلالة بين النظر والتطبيق:** أحمد نعيم الكراعين، الطبعة الأولى، نشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1993.
❖ **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي** المؤلف: محمود السعران الناشر دار الفكر العربي ط2 القاهرة 1997م.

❖ **العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي، د. ط، نشر: دار ومكتبة الهلال، د.ت

❖ **الكتاب:** عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بـ (سيبويه)، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988.

❖ **الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،** جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تحقيق الشيخ عادل أحمد والشيخ علي معوض الناشر: دار الكتاب العربي بيروت د.ت .

❖ **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور، اعداد: عبدالله علي – محمد أحمد حسب الله – سيد رمضان أحمد، نشر: دار المعارف، القاهرة .

❖ **اللغة:** جوزيف فندريس، تعريب: عبد الحمد الدواخلي – محمد القصاص، نشر: مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1950

❖ **اللغة العربية معناها ومبناها:** تمام حسان، نشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، 1994

❖ **مجمع الامثال:** أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: علي أبو زيد، الطبعة الأولى، نشر: دار الثقافة والسياحة، أبوظبي، 2022

❖ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها:** عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1998

❖ **مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، 1979

❖ **المقتصد في شرح الايضاح:** عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، نشر: دار الرشيد للنشر، العراق، 1982

❖ **مناهج البحث في اللغة:** تمام حسان، الطبعة الأولى، نشر: مكتبة الانجلو المصرية ، مصر، 1990

❖ **نظرات في اللغة والادب،** المؤلف مصطفى الغلاييني الناشر مطبعة وزنكوغراف طبارة د.ت.

❖ **النهاية في غريب الحديث والاثر** المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم ابن الاثير الناشر المكتبة العلمية بيروت 1979م.